

ameer.rahem@yahoo.com Email :

المستخلص

تتم أهمية الدراسات الهيدرولوجية في تحديد خصائص المياه السطحية والجريان السطحي والكشف عن وجود المياه الجوفية وحركاتها في المنطقة مكانياً والتحليل الفيزيائي والكيميائي لها وصلابتها لأغراض الشرب والري . تمثلت مشكلة الدراسة بتساؤلات محددة عن وجود تذبذب في مستويات المياه الجوفية في منطقة الدراسة و وجود تباين في نوعية المياه من حيث الخصائص الكيميائية . تهدف الدراسة الى إجراء دراسة تفصيلية عن خصائص المياه الجوفية اعتماداً على المسوحات الميدانية وذلك بجمع عينات المياه وإجراء التحليلات المختبرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS وعدد من البرمجيات ذات العلاقة اعتماداً على مخططات ومؤثرات معيارية لتقييم صلاحية المياه لأغراض الشرب أو الري ومقارنتها مع المعايير المحلية والعالمية . تضمنت الدراسة جملة من النتائج لعل أبرزها وجود بعض الآبار غير الإنتاجية ولا يمكن استخدامها لأغراض الشرب أو الري بسبب عمق المياه الجوفية أو لوجود الملوثات الكيميائية والفيزيائية فيها .

كلمات مفتاحية : أحواض والوديان ، المياه السطحية والجوفية ، الآبار ، العناصر الكيميائية والفيزيائية .

Keywords: basins and valleys, surface and ground water, wells, chemical and physical elements

Abstract

The importance of hydrological studies in the importance of identifying the characteristics of surface water and runoff, as well as the presence and movement of groundwater in the region spatially and physical and chemical analysis and its suitability for drinking and irrigation. The study represented a specific problem with questions about the existence of the fluctuation in the groundwater levels in the study area as well as a discrepancy in the quality of water in terms of chemical properties.

The study aims to conduct a detailed study on the groundwater characteristics depending on field surveys by collecting water samples and conducting laboratory analyzes using the Geographic Information Systems (GIS) and a number of related software depending on the schemes and effects standard for evaluating water validity for drinking or irrigation and compare them with local and international standards. The study included a number of results, most notably the presence of some non-productive wells cannot be used for drinking or irrigation because of the

depth of the groundwater or to the presence of chemical and physical contaminants in them.

المقدمة

تكمن اهمية الدراسات الهيدرولوجية في انها تحدد خصائص المياه السطحية والجوفية، التي تتحكم بحركة المياه السطحية والجريان السطحي وحركة المياه الجوفية وتؤثر تأثيراً مهماً في تغذية المياه الجوفية من طريق ترشيح مياه الامطار الساقطة على احواض الاودية اذ انها تؤثر على كميات الجريان السطحي لمياه الامطار . جاءت دراسة أحواض الأودية لتتال الاهتمام الكبير من المتخصصين في الهيدرولوجي، لأنها تمثل ركناً أساسياً في هذا الحقل من الدراسات، حيث تعد وحدة طبيعية هيدرولوجية متكاملة تتواجد فيها العديد من الظواهر والاشكال الارضية التي تثير الاهتمام وتسهم في فهم العلاقة بينهما التي تكون ما بين عوامل تضاريسية وجيولوجية ومناخية وهيدرولوجية وتربة ونبات تؤدي الى احداث مجموعة تغيرات فيزيائية وكيميائية تعمل على تشكيل الخصائص الشكلية والمساحية والارضية للأحواض، ويسعى البحث الى بيان أهمية الخصائص الكيميائية والفيزيائية للمياه الجوفية وصالحيتها للشرب والري .

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث في ما يأتي:-

- هناك تذبذب في مستويات المياه الجوفية في منطقة الدراسة.
- تباين كبير في نوعية المياه من حيث الخصائص الكيماوية .
- توجد العديد من الابار في المنطقة غير صالحة للزراعة او الشرب . فضلاً عن وجود بعض الابار غير انتاجية ولا يمكن استعمالها في الزراعة بسبب عمق المياه الجوفية خاصة في مناطق سفوح التلال او التي تقع على سفوح أحواض الأودية، فضلاً عن وجود انخفاض في مستويات المياه الجوفية في السنوات العشرة الماضية، تؤثر تأثيراً متبايناً في توزيع المياه الجوفية وحركة المياه السطحية .

ثانياً : اهداف البحث

يهدف البحث الى توظيف التقنيات الحديثة والمتمثلة بتقنيات التحسس النائي ونظم المعلومات الجغرافية والاحصاء المكاني، وذلك باستخدام برمجيات متخصصة في هذا المجال، بغية الوصول الى تحليل دقيق عن خصائص منطقة الدراسة وتحديد مدى التباين في تواجد المياه الجوفية وخصائصها، فضلاً عن التباين في كميات الجريان السطحي وانماطه في المواسم المطيرة.

ثالثاً : اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في أنها موضوع يبحث في الهيدرولوجي إذ يعد فرعاً أساسياً في الجغرافية الطبيعية. وتكمن الاهمية في كون المنطقة غير مدروسة هيدرولوجياً ولها تأثير فاعل في اقامة تنمية بشرية واقتصادية حقيقية. ومن ثم فإن تقييم هذه الظواهر وتطورها وتنميتها لتطوير المنطقة يكون في غاية الاهمية. وتكمن اهمية الدراسة ايضا في انها ستوظف تقنيات وبرمجيات متنوعة ستمكن الباحثين من الاستدلال بها على كيفية التعامل مع البيانات باعتبارها مدخلات ومخرجات لبرمجيات متعددة .

رابعاً : منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الشمولي القائم على الوصف والتحليل الكمي والاستنتاج .

خامساً : موقع وحدود منطقة الدراسة

حُدِّدت منطقة الدراسة بالاعتماد على حدود أحواض شبكة الاودية التي تصب في الجانب الشرقي من بحيرة العظیم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. تقع منطقة الدراسة ضمن الحدود الادارية لمحافظة صلاح الدين في الجزء الشمالي الشرقي منها وتحديداً ضمن قضاء طوز خورماتو- ناحيتي امرلي وينكجه، واجزاء قليلة ضمن ناحية العظیم التابعة محافظة ديالى (شكل ١ و شكل ٢). وطوبوغرافيا ضمن المنطقة المتموجة من العراق، وفضلياً بين دائرتي عرض (٣٤٠ ٣٤٠ - ٣٤٠ ٥٣٠) شمالاً و خطي طول (٢٤٠ ٤٤٠ - ٣٩٠ ٤٤٠) شرقاً، وتمتد على مساحة ٣٠٧ كيلومتر مربع.

المبحث الثاني

التحليل المكاني للمياه الجوفية وصلاحيتها لاغراض الشرب

ان تقييم مدى الملاءمة الكيميائية لنوعية مياه الشرب، يتم بمقارنة نتائج تحليلاتها مع قيم المعايير العالمية {WHO, ٢٠٠٦ #٧٠}. تم تحليل العديد من الخصائص الكيميائية للمياه الجوفية في منطقة الدراسة وشملت هذه الخصائص كل من المكونات الكيميائية غير العنصرية، والايونات السالبة والموجبة الرئيسية وقسم من العناصر الثانوية للوقوف على تراكيزها وتوزيعها المكاني ومقارنتها مع المعايير العالمية للوقوف على مدى صلاحيتها لاغراض الشرب.

١. المكونات غير العنصرية

وتشمل الخصائص الكيميائية للمياه والمتمثلة بكل من الاس الهيدروجيني والتوصيلية الكهربائية والمواد الصلبة الذائبة الكلية، والعسرة الكلية.

- الاس الهيدروجيني (pH)

يعرف بأنه اللوغارتم السالب لتركيز ايون الهيدروجين ويعبر عنه بـ $pH = - \log (H^+)$ حيث يمثل (H^+) تراكيز ايونات الهيدروجين ويعبر عنه بالمول /لتر وهو من العوامل المهمة في التفاعلات الكيميائية. ويعد مقياساً لحمضية وقاعدية المحاليل، حيث تكون المحاليل حامضية اذا كانت قيمة (pH) اقل من (٧) وقاعدية اذا كانت قيمة (pH) اكثر من (٧)، اما اذا كانت قيمة (pH) تساوي (٧) فإن المحاليل متعادلة وذلك في درجة حراره وضغط اعتياديين (المانع, ٢٠٠٣). ويتأثر الاس الهيدروجيني بالغازات الذاتية مثل ثاني اوكسيد الكربون وكبريتيد الهيدروجين والامونيا فضلاً عن البيكاربونات والكاربونات في المياه (الجبوري , ٢٠٠٤). وتتراوح نسب (pH) لمياه عينات الدراسة بين (٦.٩٩) في الموقع (W١٤) و(٧.٧٣) في الموقع (W١٢)، (جدول ١) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٣ - أ.

- التوصيلة الكهربائية (Ec) (Electrical Conductance)

تعرف بأنها قابلية توصيل واحد سنتيمتر مكعب من الماء للتيار الكهربائي عند درجة حرارة (٢٥) هـ م . اذ ان زيادة درجة حراره الماء درجة مئوية واحدة تسبب زيادة في التوصيلة الكهربائية بمعدل (٢٪) كذلك تزداد بزيادة تراكيز الاملاح المذابة (الخفاجي , ٢٠١٤). يتضح من جدول رقم ١ وخريطة التوزيع المكاني في الشكل رقم ٣ - ب، ان غالبية عينات المياه قد تراوحت قيمها بين ١٩٠٠ - ٩١٠٠ مايكروسمنز/سم وخاصة العينات

وبذلك قد تجاوزت اقصى مستوى للتلوث (١٢٥٠ مايكروسمنز/سم)، اما بقية العينات فقد تجاوزت الحد المسموح به ماعدا العينة رقم W٢.

- المواد الصلبة المذابة الكلية (T.D.S) (Total Dissolved Solids)

هي الكمية الكلية للاملاح المذابة في المياه الجوفية الناتجة عن ذوبان العناصر المعدنية الموجودة في الصخور (Kumar, ٢٠٠٩), كذلك تعد مؤشراً عاماً لمقدار الملوحة وتصنيف المياه اذ انها تشمل جميع المواد الصلبة المذابة. كما موضح في الجدول ٢.

جدول ٢: نوعية المياه استناداً الى كمية المواد الصلبة المذابة الكلية (TDS)

نوعية المياه	TDS ملغم / لتر
ماء عذب	٠ - ١٠٠٠
ماء متوسط الملوحة	١٠٠٠ - ٣٠٠٠
ماء مالح	٣٠٠٠ - ٥٠٠٠
ماء مالح جداً	٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠
شديد الملوحة	١٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠

المصدر :

Davis , S.N. and Roger J. M. Dewiest (٢٠١١) . Hydrogeology , John wiley & Sons, Inc. Printed U.S.A. .

ويعبر عن TDS بالمعادلة الاتية :

$$(TDS) \text{ ١ mg/l} = (Ec) ١.٥٦ \mu\text{S/cm}$$

حيث ان EC تمثل التوصيلية الكهربائية باستخدام جهاز EC-meter . تبين قيم الـ TDS في جدول رقم ٢ وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٤- أ ، ان معظم عينات المياه قد جاءت ضمن الصنف المتوسط الملوحة والمالحة. اما من ناحية مطابقتها للمواصفات العالمية فان العينات (W١, W٢, W٣, W٩, W١٠, W١٣, W١٤, W١٥) قد تجاوزت تراكيزها اقصى مستوى للتلوث (١٥٠٠ ملغم/لتر) واطهرت العينات W١٣, W١٤, W١٥ اعلى التراكيز كونها ابار تقع في تربة طينية سلتية .

العسرة الكلية (TH) (Total Hardness)

تعرف بأنها مجموع ايونات الكالسيوم والمغنسيوم في الماء , فالماء العسر هو ذلك الماء الذي يحتاج الى كمية من الصابون لإعطاء رغوة، حيث ان هناك نوعين للعسرة الاولى هي العسرة الكاربونية ناتجة عن اتحاد ايونات الكالسيوم والبيكاربونات وقليل من الكاربونات وتسمى أيضاً بالعسرة المؤقتة. اما النوع الثاني فهي العسرة غير الكاربونية ناتجة من اتحاد ايونات الكالسيوم والمغنسيوم مع ايونات الكبريتات والكلوريدات والنترات وتعرف بالعسرة الدائمة (عبادي، و محمد , ١٩٩٠) تنشأ المياه العسرة عندما تسقط مياه الامطار على الارض فتذيب الاملاح من التربة وتزداد قابليتها للذوبان عند امتزاجها بماء المطر بسبب وجود غاز ثاني اوكسيد الكاربون الناتج عن عملية التخمر في التربة وتؤدي درجة عسر المياه دوراً مهماً في تحديد مدى صلاحيتها لأغراض الشرب او الري ، ويعبر عنها بالمعادلة الاتية {Todd, ٢٠٠٥ #٧٩} : $TH = ٢.٥ Ca + ٤.١ Mg$

وطبقاً لتصنيف {Sawyer, ١٩٧٨ #٨٣} اذ صنفا المياه اربعة اصناف وهي من صفر - ٧٥ ملغم/لتر على انها مياه يسرة ومن ٧٥ - ١٥٠ مياه متوسطة العسرة ، وبين ١٥٠ - ٣٠٠ مياه عسرة ، اما اذا تجاوزت ٣٠٠ ملغم/ لتر فانها تعد عسرة جدا ، وعليه يتبين من جدول رقم ٢ ، وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٤-ب، ان معظم عينات المياه تقع ضمن المياه اليسرة ومتوسطة العسرة ، ما عدا العينتين W١٤، W١٥ فقد صنفت على انها مياه عسرة . اما من ناحية ملاءمتها للشرب فقد جاءت معظم عينات المياه تجاوزت الحدود المسموح بها ولكنها ادنى من قيمة اقصى مستوى للتلوث (٥٠٠ ملغم/لتر) ، ما عدا العينات رقم W٤ ، W١٦، W٧ فقد جاءت تراكيز ب ٢٣.٥ ، ٢٤.٨ ، و ٢٩.١١ ملغم/لتر على التوالي وهي ضمن الحد المسموح به لاغراض الشرب.

٢ . الايونات الموجبة الاساسية

وتشمل كل من الصوديوم والبوتاسيوم والمغنسيوم والكالسيوم .

- الصوديوم (Na⁺)

يعد الصوديوم من العناصر الواسعة الانتشار على سطح الارض نتيجة لتعدد مجالات استعماله . تحتل ايونات الصوديوم اهمية خاصة في مياه الشرب والري على حد سواء نظراً لتأثيراته السمية عند وجوده بتراكيز عالية ، وينتج هذا الايون بعملية التجوية الكيميائية للصخور النارية والرسوبية وهو الاكثر شيوعاً من بين مجموعة الفلزات القلوية ويكون تواجده في الصخور النارية اكثر منها في الرسوبية . يمثل تركيز الصوديوم في المياه الطبيعية مدى واسعاً يتراوح أقل في (١١ mg /L) لمياه الامطار وبعض مياه الجداول في المنطقة الغزيرة الامطار الى حد تصل الى (١٠٠٠٠٠٠ mg/L) في ممالح المياه المالحة المترافقة مع ترسبات المتبخرات في الاحواض المغلقة (اسماعيل ، ٢٠١٠) . إن معظم املاح الصوديوم ومركباته عالية الذوبان في المياه واكثرها هو كلوريد الصوديوم واقلها بيكاربونات وكبريتات الصوديوم . وبالنظر الى الجدول رقم ٣ وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٥-أ، نجد أن العينات W٥، W٧، W١٦ قد تجاوزت الحد المسموح (٢٠ ملغم/لتر) ولكنها لازالت دون قيمة اقصى مستوى للتلوث (٢٠٠ ملغم/لتر) ، اما بقية العينات فقد تجاوزت تراكيزها المستوى الاقصى للتلوث ، وقد جاءت العينات W١٣، W١٥، W١٤ باعلى قيم للتراكيز ، اذ بلغت تراكيزها ١٣٢٠.٤ و ١٤٣٠.١١ و ١٧٥٨.٨ على التوالي، وهذه الابار غير مستخدمة للشرب وتستخدم للزراعة فقط بسبب ملوحتها.

الكالسيوم (Ca⁺)

يعد احد العناصر القلوية الرئيسية في المياه الجوفية شيوعاً وعنصراً اساسياً للنباتات والحيوانات واهم مصدر له هو الصخور الكلسية والدولومايت والانهايدرايت والجبس بفعل عمليات التجوية الكيميائية ، إذ لها القابلية على الذوبان في الماء مما يؤدي الى ارتفاع نسبتها في مياه الانهار ، (الجبوري ، ٢٠١٣).

من ملاحظة قيم تراكيز الكالسيوم المبينة في جدول رقم ٣ ، وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٥-ب نجد ان العينتين W٤، W٧ تراكيزها هي ضمن الحد المسموح به (٧٥ ملغم/لتر) ، اما العينات W٥، W٨، W٩ ، اما W١٢ ، W١٦ فقد تجاوزت تراكيزها الحد المسموح به الا انها مازالت دون مستوى الحد الاقصى للتلوث ، اما بقية العينات فقد تجاوزت حتى المستوى الاقصى للتلوث.

- المغنسيوم (mg⁺)

يأتي بعد الكالسيوم من حيث الاهمية في المياه الجوفية وتعد صخور الدولومايت والصخور الجبسية من المصادر الرئيسية لهذه الايونات ، وذلك لقابليتها على الذوبان في الماء مكونة املاحا من ضمنها ايون المغنسيوم

، يشترك مع الكالسيوم في تسبب العسرة للمياه الا انه يختلف عنه بصغر الحجم وهو من الفلزات القلوية وله حالة تأكسد واحده في المياه (كامل ، ٢٠٠٨). من قيم التراكيز في جدول ٤ ، وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٦-أ، نجد ان العينات (W٤, W٥, W٦, W٧, W٨, W٩, W١٠, W١٦) قد تجاوزت الحد المسموح (٣٠ ملغم/لتر) ولكنها دون قيمة اقصى مستوى للتلوث ، اما بقية العينات فقد تجاوزت قيمة اقصى مستوى للتلوث (١٥٠ ملغم/ لتر) ، وان العينات W١, W٢, W١٣, W١٤, W١٥ قد بلغت تراكيزها اعلى مستوى تركيز بقيمة تراوحت بين ٢٣١.٠-٣٠٣.٩ ملغم/لتر، وهذا يعود الى كون هذه الابار تقع في منطقة تسودها التربة الجبسية والتي تتركز فيها كبريتات المغنسيوم.

البوتاسيوم (K⁺)

يعد البوتاسيوم اكثر الفلزات القلوية شيوعاً في الصخور الرسوبية الا انه يكون اقل من الصوديوم في الصخور النارية، وذلك كونه قليل الذوبان في الماء لذلك يقل تركيزه في المياه الجوفية كما ان وجوده متقارب من الصوديوم في المياه الجوفية الا ان تركيزه اقل بسبب المقاومة العالية تجاه عوامل التجوية المختلفة وسهولة امتصاص المعادن الطينية له (اسماعيل، ٢٠٠١). جميع عينات المياه تجاوزت تراكيزها الحدود المسموحة حتى تجاوزت اقصى مستوى للتلوث (٢٠ ملغم/لتر)، وقد يعود السبب الى كون المنطقة زراعية تستخدم فيها الاسمدة الكيماوية بكثرة ولأكثر من موسم زراعي مما ادى الى زيادة تركيز البوتاسيوم لهذا الحد، كما في جدول ٤ وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٦-ب.

٣ . الايونات السالبة الاساسية Major Anions

تعد ضمن الايونات المهمة التي تتوافر في المياه الجوفية وتشمل الايونات كل من الكبريتات، والنترات، والكوريدات، والكاربونات ، والبيكاربونات والفلورايد .

- الكبريتات (SO₄^{-٢})

ان المصدر الرئيس لها هو من الامطار والثلوج كذلك محاليل الكبريتات الموجودة في الصخور الرسوبية مثل الجبس او الانهيدرايت، فضلاً عن الاسمدة الكيماوية حيث يصل تركيزها في المياه الطبيعية الى اقل من (٢٠٠) مليغرام /لتر وفي المياه الجوفية المتواجدة في طبقات الجبس الى (١٣٦٠) مليغرام / لتر (kanwr, ٢٠١٢). اظهرت تراكيز الكبريتات في عينات المياه أن عينة البئر رقم W٨ جاءت ضمن الحدود المسموح بها وبقيمة تركيز بلغت ١١.٠٥ ملغم/لتر، اما العينتان رقم W٧ و W١٦ فقد تجاوزت الحد المسموح به وبقيمتي تركيز بلغت ١٨٠.١٢ و ١٥٧.٥٤ ملغم/ لتر على التوالي ولكنها دون مستوى اقصى تلوث ، اما بقية العينات فقد تجاوزت المستوى الاقصى للتلوث ، كما يظهر في (جدول ٥) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٦-أ .

- النترات (NO₃⁻)

تعد اهم مركبات النتروجين الموجودة في المياه الجوفية حيث ان مصادر تكوينها في المياه عديده مثل الاسمدة الكيماوية وبقايا النباتات الزراعية ولها دور مهم في حياة الكائنات الحية اذ ان تواجدها بتراكيز عالية يساعد على نمو الاشنيات والطحالب ، بذلك يؤثر في نوعيه الماء وصلاحيته ويكون زيادة تركيزه في المياه الجوفية الطبيعية من ٢٥ - ٥٠ مليغرام / لتر مؤشراً اعلى تلوث المياه بمصادر خارجية وهو مادة اساسية للنباتات وغالباً ما يتم خلطه مع السماد والماء عند ري المحاصيل الزراعية (درادكه، ٢٠٠٦) وقد جاءت تراكيزه في جميع العينات ضمن الحد المسموح به عالمياً ، كما مبين في (جدول ٥) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٦-ب.

- الكلورايد (CL^-)

يعد عنصراً مهماً في الطبيعة وتحصل عليه المياه الجوفية من ذوبان الملح الصخري ومن مياه الامطار ومياه البحار القديمة والاسمدة والفضلات ، إن ارتفاع نسبته في مياه الشرب يعطي للمياه الطعم المالح يتحرك هذا العنصر بسهولة مع محلول التربة ويستهلكه النبات عند النتح حيث يتجمع في الاوراق ويزيد تركيزه في المناطق الجافة . في المياه التي يكون تركيزه فيها بين (٢٠٠-٦٠٠) ملليغرام / لتر يمكن استعمالها للاستهلاك البشري ، اما المياه التي يكون تركيز فيها بين (٣٠٠٠-٤٠٠٠) ملليغرام /لتر يمكن استخدامها لاغراض الري (Al-juburi, ٢٠٠٦). ان العينتين W_5 و W_7 كانت دون الحد المسموح للتلوث، اما العينات W_{16} , W_{12} , W_{11} , W_8 , W_6 , W_4 , W_2 فقد تجاوزت الحد المسموح به ولكنها لم تتجاوز المستوى الاقصى للتلوث ، اما بقية العينات فقد تجاوزت المستوى الاقصى للتلوث ، (جدول ٦) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٧-أ.

- البيكاربونات (HCO_3^-)

تعد الصخور الحاوية في البيكاربونات هي حجر الكلس والدلومايت واللذان يغذيان المياه بالايون كما ان وجودها في الماء يعطي طعماً مالحاً (هنون, ٢٠١١) يعتمد مقدار الكربونات والبيكاربونات على مقدار ثاني اوكسيد الكربون وعلى تركيز الهيدروجين (pH) في الماء . وقد جاءت تراكيزها في آبار منطقة الدراسة بقيم فوق الحد المسموح للتلوث وخاصة للعينتين W_7 , W_6 اما العينة رقم W_{11} فقد تجاوزت المستوى الاقصى للتلوث ، اما بقية العينات فقد جاءت دون الحد المسموح للتلوث ، (جدول ٦) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٧-ب.

- الكربونات (CO_3^{2-})

تعد من اهم المكونات التي تؤثر في قيم اسس الهيدروجين (pH) ويؤدي تركيزها العالي خاصة اذا ازداد عن (٥٠٠) ملليغرام/لتر الى ترسيب الكالسيوم والمغنسيوم في التربة ومن ثم يزيد من تركيز ايون الصوديوم مما يلحق الضرر بالتربة والنبات و تؤدي الى زيادة قيم نسبة امتزاز الصوديوم بالتربة وتعطي الكربونات طعماً مالحاً في الماء وتسبب ارتفاع ضغط الدم، كذلك يؤدي الى ظهور أعراض نقص الحديد على النبات (Bullukaray and pavi, ٢٠١٠)، وقد تبين من الجدول (٣.٤) عدم امكانية الحصول على نتائج لتراكيز الكربونات والسبب يعود الى انخفاض تراكيزها وكونها من العناصر المتطايرة التي تستوجب اجراء تحليلها مباشرة حال اخذ العينة كي يتم الحصول على التركيز الحقيقي لها.

- الفلوريد (F^-)

يتواجد الفلوريد بمقدار ٠.٣ غرام لكل كيلوغرام من قشرة الأرض ويتواجد في عدد من المعادن. أهم مصدر للفلوريد في مياه الشرب هو التواجد الطبيعي له. يمكن ان يتواجد الفلورايد بينيا وذلك من خلال الصخور المحتوية على الفوسفات المستخدمة لإنتاج الأسمدة الفوسفاتية؛ وهذه الرواسب تحتوي على حوالي ٤٪ من الفلورايد. أن التعرض اليومي للفلوريد يعتمد أساسا على المنطقة الجغرافية. ومعظم الظروف يكون تناول الغذاء هو المصدر الرئيسي للفلوريد ، مع مساهمات أقل تأتي من مياه الشرب ومعجون الأسنان. في المناطق ذات التراكيز العالية نسبيا للفلورايد، لاسيما المياه الجوفية فان مياه الشرب تصبح مصدراً مهما للفلوريد. ويتغير تركيز الفلورايد من المياه الجوفية مع نوع الصخور والتربة التي تجري من خلالها المياه الجوفية وعادة لا يتجاوز تركيز الفلورايد ١٠ ملغرام / لتر (WHO, ٢٠٠٦).

تراكيز الفلورايد في جميع عينات المياه تراوحت بين ٠.٢ - ١.٥ وجاءت ضمن الحدود المسموح بها ، ماعدا عينة الماء للبئر رقم W١٥ اذ بلغ تركيز الفلورايد ١.٥ ملغرام / لتر . وفقا لهذه التراكيز فان عينات المياه من هذه الناحية مناسبة للشرب، (جدول ٧) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٨

٤ . الايونات الثانوية

ويقصد بها الايونات التي توجد في المياه بشكل ثانوي ونسبتها لا تتجاوز ١٪ من العناصر الكيمياوية المتواجدة في المياه .

- الحديد Fe^{+2}

قد تحتوي المياه الجوفية اللاهوائية على الحديدوز ثنائي التكافؤ بتركيزات تصل إلى عدة مليغرامات للتر الواحد دون تلون أو تعكر لون المياه عندما يتم ضخه مباشرة من البئر. ولكن عند التعرض للغلاف الجوي، فان الحديدوز يتحول الى الحديدك، ويعطي اللون البني المحمر للمياه وبذلك تصبح مرفوضة. تركيز الحديد فوق الـ ٠.٣ مغ/لتر، يؤدي الى تبقع الملابس في اثناء الغسل او في حالة السباكة. عادة ما يكون أي طعم ملحوظ للحديد بتركيز اقل من ٠.٣ مغرام/لتر، على الرغم من نشوء عكرة المياه وتلونها . ولا توجد قيمة مقترحة لتركيز الحديد وتأثيره في الصحة {WHO, ٢٠٠٦ #٧٠}. ان الحد الاقصى المسموح به لأيونات الحديد في الماء هو (٠.٣) مليغرام / لتر، حيث ان تراكيزه بدرجة عالية غير مناسب (Bullukaray and pavi, ٢٠١٠)، وقد تراوحت تراكيزه في آبار منطقة الدراسة للعينات (W٣, W٥, W٦, W٧, W٨, W٩, W١٣, W١٦) كانت بين (٠.٣٣ - ٠.٢٩٤) وجاءت ضمن الحدود المسموح ، اما بقية العينات فقد تجاوزت المستوى الاقصى للتلوث، (جدول ٧) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٨-أ.

- الالمنيوم (Al^{+3})

ان الالمنيوم المتواجد طبيعيا، فضلا عن أملاح الالمنيوم التي تستخدم مادة لتصفية مياه الشرب هي المصادر الأكثر شيوعاً من الالمنيوم في مياه الشرب. إن وجود الالمنيوم بتركيز تتجاوز ٠.١ - ٠.٢ ملغرام/لتر يؤدي في الغالب إلى معاناة المستهلكين له نتيجة لترسب هيدروكسيد الالمنيوم في شبكة توزيع مياه الشرب وتفاقم تلون المياه بالحديد. ولذلك من المهم تحسين عمليات المعالجة للتقليل من الالمنيوم المتبقية من مصادر التغذية. تحت ظروف العمل الجيدة، تركيز الالمنيوم بنسبة أقل من ٠.١ مغ/لتر في اغلب الظروف يكون مقبولا . الأدلة المتوفرة لا تدعم تحديد قيمة محددة للالمنيوم في مياه الشرب {WHO, ٢٠٠٦ #٧٠}. ان تركيز الالمنيوم في عينات المياه (W٢, W٣, W٦, W٧, W٨, W٩, W١٢) تراوحت بين (٠.٠٧٣ - ٠.١٩٢) ملغرام /لتر ، وبذلك قد تجاوزت الحدود المسموحة بها وهي (٠.٠٥ ملغرام ملتر) ، اما بقية العينات فقد تجاوزت فيها تراكيز الالمنيوم اقصى مستوى للتلوث (٠.٢ ملغرام/لتر) ، وفقا لتركيز الالمنيوم فان الابار التي تجاوزت تراكيزها اقصى مستوى للتلوث تعد غير صالحة للشرب ، وان استخدامها يعد خطرا على صحة المستخدمين لها، (جدول ٧) وخريطة التوزيع في الشكل رقم ٨-ب.

الاستنتاجات

- بعد تحليل نتائج الدراسة الميدانية والصور الفضائية وخرائط التوزيع المكاني للجريان السطحي وعلاقته بكمية الامطار الساقطة، فضلا عن تحليل نتائج التحليلات الكيميائية لمياه الابار في منطقة الدراسة وفقا للمخططات والمعايير العالمية المحلية توصلت الدراسة الى جملة استنتاجات وهي:-
1. تقع منطقة الدراسة ضمن المنطقة غير المضمونة الامطار، لذا فهي تعاني من جفاف في السنوات الاخيرة، اضافة الى ذلك الاستخدام المفرط للمياه الجوفية لاغراض الري قد ادى الى انخفاض مناسيب المياه الجوفية عدة امتار عما كان عليه في بداية التسعينات.
 2. اظهرت نتائج فحص الخصائص الكيميائية لعينات من آبار منطقة الدراسة وجود اصناف من المياه وفق تصنيف بايبر ، وهي ان عينات المياه الجوفية ضمن سحنة نوع كالسيوم- كلورايد شملت العينات (W٨, W٦) (W٥, W١٠, W١١, W٢) اما العينات (W٢, W١٦, W٧) فقد جاءت ضمن السحنة نوع الخليط (وفيها اي من الايونات السالبة او الموجبة لا يتجاوز الـ ٥٠٪ . اما بقية العينات وهي (W٣, W١٢, W١٤) (W١٣, W٩, W٤, W١٥) فقد صنفت ضمن السحنة نوع صوديوم - كلورايد .
 3. اظهرت نتائج الفحص ان عينات مياه الابار الجوفية W٧, W١٦, W٥, W٦, W٨ هي الافضل نسبيا لاغراض الشرب، اما الابار W١, W١٥, W١٤, W١٣ فانها غير صالحة للشرب لتجاوز معظم العناصر الكيميائية المستوى الاقصى للتلوث.
 4. المشكلة الاكثر خطورة هي تجاوز تراكيز العناصر الثانوية المتمثلة بالحديد والالمنيوم للحد المسموح والمستوى الاقصى للتلوث ، لما لهذه العناصر من تأثير في صحة الانسان .

التوصيات

- توصلت الدراسة الى جملة من التوصيات وهي :
- 1- تشجيع المزارعين على استخدام تقنيات الري الحديثة للتغلب على انخفاض منسوب المياه الجوفية بسبب ظروف الجفاف الطويلة التي تتعرض لها منطقة الدراسة.
 - 2- اجراء تحليلات كيميائية لكل العناصر الرئيسية الموجبة والسالبة والثانوية والنادرة لمياه الابار في منطقة الدراسة للوقوف على مستويات التلوث بتلك العناصر .
 - 3- العمل على انشاء مشاريع لضخ مياه الشرب لقرى المنطقة، وذلك بحفر آبار جوفية في المناطق الاكثر صلاحية لأغراض الشرب.
 - 4- تجنب استخدام مياه الابار التي تحتوي تراكيز عالية من العناصر الكيميائية لاغراض الشرب.
 - 5- عدم السماح لشركات الحفر الخاصة بحفر آبار مائية الا بعد استحصال موافقات القانونية بالتنسيق مع الشركة العامة للحفر الابار، وذلك لوجود آبار متقاربة وهذا يؤدي الى تاثير متبادل وتداخل مستوى الماء المخروطي Cone depression عند التشغيل المتزامن لتلك الابار

المصادر

أولاً : المصادر العربية

1. اسماعيل، سالم خليل (٢٠٠١) . تقرير عن المياه الجوفية في محافظة التأميم ، وزارة الري ، الشركة العامة لحفر الآبار المائية .

٢. اسماعيل، سالم خليل (٢٠١٠). دليل على المياه الجوفية ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمياه الجوفية ، بغداد .
٣. الجبوري، جابر حميد عليوي (٢٠٠٤). هيدروجيوكيميائية خزان سد العظيم ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم ، قسم علم الارض .
٤. الجبوري، هاجر تحسين (٢٠١٣). نظم المياه الجوفية في حوض الفرات بين هيت وحديثة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، قسم الجغرافية .
٥. الخفاجي، شذى سالم ابراهيم (٢٠١٤). جيومورفولوجية وهيدرولوجية نهر الدجيله في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل.
٦. درادكة ، خليفة (٢٠٠٦). المياه السطحية وهيدرولوجيا المياه الجوفية ، دار حنين للنشر ، عمان، الاردن .
٧. عبادي ، سعاد عبد ، محمد ، سليمان حسن (١٩٩٠) . الهندسة المائية للبيئة فحوصات ماء ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل .
٨. كامل، علي محسن (٢٠١٤) . جيومورفولوجية وهيدرولوجية منخفض الصليبيات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية .
٩. المانع ، جواد كاظم (٢٠٠٣) . هيدروكيميائية المياه الجوفية وعلاقتها بمعدنية رسوبيات الخزان لمناطق مختاره من محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم ، قسم علم الارض .
١٠. هنون ، جليل جاسم (٢٠٠١) . هايڊروجيومورفولوجية منطقة كربلاء ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية .

ثانياً : المصادر الاجنبية

١. Aljuburi, Hameed J., and Ahmad Maroff, ٢٠٠٦, The growth and mineral composition of Hatamy date palm seedlings as affected by sea water and growth regulators. *III International Date Palm Conference* ٧٣٦..
٢. Blöschl, G., and R. Merz, ٢٠١٠, Landform–hydrology feedbacks, Landform–structure, evolution, process control, Springer, p. ١١٧–١٢٦.
٣. DHI, MIKE, ٢٠١١, "١١. A Modelling System for Rivers and Channels. Reference Manual." *DHI Water & Environment, Denmark* .
٤. Kanwar .J.Ram ,٢٠١٢, water and their Effects on the physicochemical properties of soil , Indians city .
٥. Kumar, S. K., V. Rammohan, J. D. Sahayam, and M. Jeevanandam, ٢٠٠٩, Assessment of groundwater quality and hydrogeochemistry of Manimuktha River basin, Tamil Nadu, India: Environmental Monitoring and Assessment, v. ١٥٩, p. ٣٤١–٣٥١.
٦. Sawyer, C. N., and P. L. McCarty, ١٩٧٨, Chemistry for environmental engineers: New York. Mc Graw–Hill Book Company.

٧. Todd, D. K., and L. W. Mays, ٢٠٠٥, Groundwater hydrology edition, Wiley, New Jersey.
٨. WHO, ٢٠٠٦, Guidelines for drinking–water quality: recommendations, v. ١, World Health Organization.